

تفسير القرطبي {سورة آل عمران }{1}{501} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان - 00:00:00

ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الا هو العزيز الحكيم - 00:00:40

الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب وارسل علينا افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:01:26

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فقد سبق ان ذكرنا ان القرآن جاء ليبين طائفة استقامت ونجت وطائفة انحرفت فهلكت وان هذا الكتاب جاء بالاختصار يبين ثلاثة جمل - 00:01:43

الله جل وعلا معبود بحق ونبيانا مرسلا من عند الله وقد وعد المصدق به الجنة ووعد المكذب به النار هذه الاساليب او هذه الجمل تتخذ اشكال متعددة في كتاب الله - 00:02:10

والنهاية ان الخلق يعلمون ان الله تعالى هو الخالق وهو الرازق وهو المحبي وهو المميت وهو المدبر ويخلصون له العبادة سينجو من عذاب الله اذا القرآن كله يهوي الناس للرحيل من هذا من هذا الكوكب - 00:02:30

فريق في الجنة وفريق في السعير. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه للذين احسنوا والزيادة والذين كسبوا السيئات مثل الفريقين كالاعمى اذا هذا القرآن يهوي الناس لان كل واحد يأخذ من نفسه لنفسه قبل ان يفوت الاولان - 00:02:56

والان وختمنا سورة البقرة وقبل ان نبدأ بسوره آل عمران نشير الى ما الامور التي جاءت في سورة البقرة في سورة البقرة جاء فيها القرآن موضوعات القرآن ملخصة جاءت في سورة البقرة - 00:03:24

يعني موسعة في فاتحة الكتاب جاءت موضوعات القرآن السبعة بایجاز شديد ثم شرحت في سورة البقرة باول آل عمران الف لام ميم اول سورة البقرة الف لام ميم لكن في سورة آل عمران بدأ يكمل الجوانب - 00:03:42

التي لم توضح في سورة البقرة لذلك بين في اول سورة البقرة ان اهل الارض ينقسمون الى ثلاثة اقسام امن بالقرآن ظاهرا وباطنا وقسم كفر به ظاهرا وباطنا وقسم امن به ظاهرا وكفر به - 00:04:04

وكل من الطوائف الثلاثة اعطي صفاته واعطي جزاءه ولما كانت الطائفة الثالثة اعني المنافقين استفادوا من هذا الدين ولم يكونوا صادقين بين الله معائهم ووضاحتها وضرب المثلة لهم. حتى يعرفهم من لم يعرفهم - 00:04:28

ثم الطوائف الثلاثة يا ايها الناس يا ايها الناس ايا مسلمون ويا كفار ويا منافقون واتى باول امر في المصحف واحد تسؤال ضمنيا وذكر خمس امور لا يقدر عليها الا الله - 00:04:54

اذا هذا الدين موضوع على قواعد وعلى اسس ما يمكن ان الا التسليم او المكابرة ما هو قابل الا ان يسلم الانسان او يكابد والمكابرة كأن تقول هذه ليست سارية - 00:05:14

هذا كرسي المكابرة ان تنفي الواقع او تقول هذا هذا ليس بالليل هذا النهار ولا يمكن ان يقاوم هذا الدين لمن فهمه وعرف الطرق التي

جاء بها اذا ثم نادى الجميع يا ايها الناس واتى باول امر في الكتاب - 00:05:28
 لو تقرأ كتاب الله المصحف اول امر فيه اعبدوا ربكم وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله. خلقنا واباءنا وخلق السماء وخلق الارض
 وانزل المطر من السماء واخراج النبات من الارض - 00:05:52

وكل واحد من هذه لو يجتمع اهل الارض لا يستطيعون ان يخلقوها ولو ذبابة ولا يستطيع لو اتفق الناس ان ينزلوا المطر فلا
 يستطيعون واذا انزلوا المطر وعملوا الصناعي فلا يستطيعوا ان يجعلوا الحب ينبت - 00:06:10

اذا هذه الامر من يقدر عليها الله فلا تجعلوا الله اندادا. هذا اول نهي في المصحف وهذا معنى لا الله الا الله وفرق بادتها اذا فلا تجعلوا
 الله اندادا والحال انكم تعلمون ان المذكورات لا يقدر عليها الا من - 00:06:29

الا الله اذا هذا وضع اسس واقناع وحجج وبراهين ما هي قابلة الا للتسليم فلا تجعلوا الله اندادا. والحال انكم تعلمون ان المذكورات لا
 يقدر عليها الا الله ثم جاء ببرهان من؟ محمد رسول الله. عن طريق الاقالع والانصاف - 00:06:52

وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحسیس الجیاشة وقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبادنا ما قال فقد كفرتم
 هذا تحدي سافر تحدي واقناع وانصاف وبراهين وان كنتم في رایبی شک - 00:07:16

مما نزلناه على محمد صلى الله عليه وسلم وهو هذا القرآن فاتوا بمثله اليهس هذا اقناع اليهس هذا دليل واضح ابعد هذا يكون في تردد
 فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطعوا ان تفعلوا في المستقبل. فهناك الخطر مائل - 00:07:40

وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار اذا في اول سورة البقرة لا الله الا الله واغلب القرآن مليء بلا الله الا الله بادلة عجيبة فمن يكفر
 بالطاغوت ويؤمن بالله. هذا لا الله الا الله - 00:08:01

كثير كثير ما تأتي لا الله الا الله بادلة وبطرق عجيبة في هذا الكتاب ثم لما بين ذلك وبين انه خلق لنا ما في الارض وانه اذا ضرب الامثال
 ان هذا لا يعرض عليه لان القصد من ذلك افهام الناس - 00:08:20

ثم اسهم فيبني اسرائیل لانهم كانت يعني الامة التي نزل فيها القرآن يحترمون اليهود لانهم اهل كتاب تبين الله مع عائبهم حتى ما
 في قلوب المسلمين لهم ابان نزول الاسلام من الاحتراام يزول - 00:08:43

هم قوم بهت كذبة يقتلون الانبياء ويكتذبون ما يصدقون. اذا ليسوا اهل لان يكونوا قدوة بيحاول ان يزيل ما الترسبات في قلوب
 الانصار وفي قلوب الناس لان هؤلاء كانوا اهل الكتاب وهم كانوا اهل جاهلية - 00:09:06

فاسهب القرآن في بيان معائبهم وانهم الله اكرمهم فقالوا نريد يعني البقول اكرمهم بالمن والسلوى فطلبوا غيرها اكرمهم الله فقتلوا
 الانبياء ولما قال لهم الله اذبحوا بقرة بدل من ان يقولوا سمعنا واطعنا قال اتخذونه زوعا - 00:09:27

ولذلك هذا يدل على حسن خلق الرسل الانبياء. ما قال يا كفرا يا فجرة. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اما في الاسلوب وبعدين
 التعنت يبيّن لنا ما هي - 00:09:52

ما لونها حتى شدد الله عليهم وفي النهاية صعب عليهم ثمنها وما كادوا يفعلون ثم بين معائبهم وان من اسباب الذل في الدنيا
 ان الانسان يؤمن بجزء من الدين ويكره بجزء من الدين - 00:10:09

افتؤمنون بعض الكتاب فاما جزء من يفعل ذلك منكم ايش في الحياة الدنيا اذا من اكبر اسباب الذلة في الدنيا ان الانسان يؤمن
 بجزء من الدين ويترك جزء كتابنا التبيان لكل شيء - 00:10:31

كل ما نحتاج اليه وكل ما امراضا م حلولة في الكتاب يحتاج ان نفهمه وان نعمل به وان نتخذ دستورا لحياتنا ثم بعد ذلك بين
 ان اليهود قالوا نحن اعداء لجبريل. فقال من كان عدوا لجبريل فانه عدو لله - 00:10:53

لان جبريل ارسله الله ولا يتصرف الا بامر الله وهو الذي انزل. فمن كان عدوا له فهو كافر وعدو لله ثم ذكر هناك احكام السحر وبيان
 وهل نزل او ما نافي او موصولة على الخلاف الموجود. ثم ذكر النسخ - 00:11:16

ثم بين ان ابراهيم يعني مطالبة باتباعه وانه لم يكن يهودي ولا نصري كما سيأتيه في السورة ثم بعد ذلك بين القبلة وان تحويلها كان
 في مشكلة عظيمة وانها كبيرة - 00:11:39

لأنهم قالوا أما إن يكون الاول صح او الثاني صح فان كان الاول صح الثاني خطأ وان كان الثاني صح الاول خطأ وما استوعبوا النسخ وذلك النسخ بالنسبة لله هو انتهاء بيان المدة المحددة - [00:12:01](#)

اما بالنسبة لنا هو رفع الحكم ولذلك لما اراد العلماء ان يعرفوا النسخ قالوا رفع لحكم او بيان الزمن بمحكم الكتاب او بالسنن. رفع لحكم بالنسبة لنا وبين انتهاء مدة العمل بالنسبة لله. لأن الله يقول اعملوا به سنتين ثلاثة اربعة خمسة - [00:12:18](#)
لأن الله علم انه بعد سنة لا يصلح لهم هذا الحكم ثم بعد ذلك بين بعض احكام الحج ان الصفا والمروءة من شعائر الله ثم بعد ذلك بين احكام المأكولات - [00:12:40](#)

ان ما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وهذا وقفة مع ما لك رضي الله عنه لانه قال ان لحم الكلاب ولحم الأسود انه مكروره وذلك قال وان مالكيا قالوا باني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم - [00:12:57](#)
ایوه فمالك هنا وجد ان هذا المفهوم يحلل غير هذا انما حرم عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. اذا هذا المفهوم يدل على انه يرى هذه الاشياء - [00:13:21](#)

حالا وهذا مفهوم اية تعارض مع منطوق حديث احاد فهو جمع بينهم بأنه جعل حرام بمعناه مكروره ولذلك قال اكل ذي ناب من السباع وذى مخلب من الطير. قال الكراهة - [00:13:39](#)
ولا شك ان هذا الزيادة على فيكون هذا تخصيص او نسخ للمفهوم اذا كان هذا يمكن يكون لان التعارض يكون اذا كان الوقت واحد اما اذا كان الوقت غير متعدد فلا تعارضا - [00:13:56](#)

هناك الكثير من العلماء يقولون ان المتواتر لا ينسخ الاحد وادا علم التاريخ ما المانع لأن الناس لا يكون الا بمعرفة التاريخ. لأنه رفع الحكم المتقدم بخطاب متراخ عنه فإذا جاءك منه رجل وقالوا لك فلان لم يأتي من السفر - [00:14:17](#)
وبعد ساعة جاءك واحد وقال لك فلان جاء من السفر هذا كله صحيح لا تقول انت واحد وهؤلاء منه. وهم اقوى منك فلا نصدق قولك لأن الوقت ما هو سوا. هاذا قالوا ذلك في وقت وهذا قاله في وقت والجمع واجب - [00:14:41](#)

متى ما امكن فيكون الخبر الثاني رفع لي الاول وكله صادق ذلك صادق في وقته وهذا صادق في وقته. والحكم المتأخر رافع للحكم المتقدم ولذلك قد يخفى على الفاطحين الصواب. كثير من العلماء يقول المتواتر لا ينسخ - [00:14:58](#)
الاحد وما المانع اذا علم التاريخ وعلم المتأخر اذا نقول ايضا ان مفهوم ان ما حرم عليكم الميّة والدم هو نسخ ان اكل ذناب من السباع مخلب من الطير او خصص اذا لم يكن عمل به - [00:15:19](#)

لان المخصص اذا لم يأتي التخصيص الا بعد العمل به يكون ايش يكون نسخا والمقييد اذا لم يأتي التقيد الا بعد العمل به يكون نسخا وان اتي ما خص بعد العمل - [00:15:40](#)

والغير مخصوص جلي وان كنت اخر المقييد عن عمل فالنسخ فيه يعهد اذا اذا تأخر التخصيص او التقيد الا بعد العمل يكون ذلك ناسخا له اما اما اذا جاء قبل العمل فيكون - [00:15:55](#)

مخصوصا او مقيدا على الخلاف الوارد بين العلماء. ثم بعد ذلك ذكر الامور التي يكون بها البر وان البر ليس بالكلام ولا بالدخول من وراء ولا ان تأتي البيوت من غير ابوابها - [00:16:14](#)

ولا بالكلام ولكن البر من امن بالله وذكر امور هي اصول تقوية الایمان وهي اصول ارتفاع درجة الایمان ثم ذكر بعض احكام القصاص ثم ذكر بعض احكام الصيام ثم ذكر - [00:16:33](#)

احكام الحج اجزاء منها ثم بين بعض الامور التي يسأل عنها احكام الحيض واحكام العدد واحكام فنکاح المشرکات وتحريم ذلك ثم نهى عن العضل وبين حكم الایلاء وحكم الطلاق وانواع العدد كثير منها ذكرها هنا - [00:16:58](#)

اما ذكر الرضاع واحکامه تبين ان الخوف وعدم الشجاعة لا تمنع من الموت اذا جاءت ستائي الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم فقال لهم الله موتوا وهنی تعطي جرعة للانسان في الحياة يكون منطلقا - [00:17:28](#)

ما دام كل شيء وقع سيقع لما لا انا اتهيئ؟ لماذا لا اشتغل فيما اؤمن به كل ما قدر الله واقع. اذا الانسان ينطلق في

الحياة متفاًلا ويمشي والذى كتب الله سيقع والذى لم يكتب لا يقع - 57:17:00

هل تعطي جرعة للانسان للانتاج للقوة لعدم الخوف بـس مع الـاخذ بالأسباب طبعا ثم بعد ذلك ذكر قضية السكينة التي جاءت وكيف دعوا انهم يقاتلوا اعدائهم وان كثيرا منهم رتب في ذلك الامتحان. ونجح بعضهم ثم ذكر ان الرسل فضل الله بعضهم على بعض -

00:18:18

ثم ذكر الذين الثالثة الذين ماتوا واحياءهم الله عزير ثم الطيور ثم الثالث قضية اه نمرود ايهه نمرود الذي قال انا احيي واميت وغلط وكيف الله اهم إبراهيم الحجة قال له طيب انا احيي واميت. ما قال له لا انت ما تحسي وتميت. قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:18:44

غلب وبهت يعني لم يبقى له حجة ثم بين فضل الصدقة وكيف ربنا يضاعفها ثم بين خطورة وضياع الصدقة بالمن والاذى والرياء
وعدم الایمان لأن هذه الاربعة هي صابون الصدقات - 00:19:36

هذا الكلور الذي يوضع ويزيل البقع بل من والاذى والرياء وعدم الايمان هذى يجعل الحسنات كأنها تمسح وبعد حين بين كالذى ينفق ماله رئاء الناس فمثله كمثلى عليه التراب اصابه واibel مطر شديد فتركه صلدا - 00:19:59

الإيمان ثم بين ان المسلم ينبغي الا يقصد الرديء من ماله ينفقه - 00:26:00

ولو اعطي له لا يقبله الا بنوع من المضاضة ومن الصبر. ومن كتم الالم في قلب

كلمة تغمضوا فيه جميلة جدا - 00:20:49 والله عجيب التعابير في غاية الروعة ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه بعدين قال ولا تيمموا الخبيث منه ينفقون لذلك ينبغي للمسلم

اذا اراد ان يتصدق ياخذ اجمل ما يحب ويتصدق به - 00:21:07

انك تجعلها سمينة وثمنها غالى وتتصدق بها فان اردت ان تصدق باموال لا تأخذ - 00:21:27

تصدق ثياب خذ ثياب جيدة - 00:21:53

ما الانسان يأخذ ثيابه الغير جيدة يتصدق بها صحيح هي لها اجر لكن ما هي مثل اجر ايش الجيد او الجميل ولذلك يعني هذا الدين يحاول ان يزيل مكامن امراض النفوس حتى يبقى المسلم سوي. نظيف السريرة ونظيف الظهر. ويبقى عضو منتج للمجتمع -

00:22:08

ثم بعد ذلك بين يعني خطورة الربا وانه اذا تداناً ينافي ان نشهد عليه وقال العلماء ذلك ليس بواجب ثم اتى بعد ذلك باتفاق المسلمين - 00:22:35

نفذوا هذه الامور وامنوا بها وبدأ على ما ختم امن الرسول بما انزل اليه من ربه لقوله هدى للمتقين الذين يؤمّنون بالغيب وان المسلمين صدقوا وفعلوا وان الله رفع عنهم الالغلال وانهم دعوا ربهم وقال لهم كل ما طلبتكم لكم - 00:22:58

وانتهت السورة بهذا ثم بدأ بالسورة الجديدة بنفس الكلام بطرق اخرى الف لام ميم ذلك القرآن يتكرر ولا يقبل ديننا اكبر مقاومة له اننا
لـ نفهمه اكبر مقاومة للسلام اننا لا نعمل به - 19:23:00

اكبر مقاومة لنا اننا لا نفهم هذا الكتاب او نفهمه ولا نعمل به اما اذا فهمنا هذا الكتاب وعملنا به لا نقاوم ربنا ينصرنا واعداًونا يعجبون
بنا وغدراً بدخا . في الاسلام - 00:23:42

وتصح الامة ترقى وتنعم وتحل في نعيمها ، والى ذلك ويلات ، التبعاد عن اسس ضعف المسلمين: ما هو الفرقة ولا

تنازعوا ستفشلوا ومن اكبر اسباب عدم الفرقة ما هو - 00:23:59

ما هو التنازل يتنازل الاخ عن أخيه ما تقع بينهم الالفة كل واحد له مصلحة كل واحد له مصلحة اما دينية او اما دينية. واما معنوية واما حسية فاذا تنازل كل واحد عن جزء ماله جاءت الالفة والمحبة بين المسلمين. واصبحوا اقوى امة. واذا كان كل واحد يريد ان يأخذ حقه كاملا - 00:24:23

ماذا يقع جاءت النفرة وجاءت وذلك قال صلي الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد والله هذه كلمة عجيبة. هذه هذه حكمة ان ابني هذا سيد لماذا اية سيسجل الله به بين فنتين عظيمتين من المسلمين - 00:24:49

اي ناس بينهم مصلحة اذا لم يتنازل بعضهم بعض تأتي بينهم ايش العراق وتأتي المضاربة وتأتي واذا كل واحد تنازل جاءت الالفة من المؤسف ان اعدائنا علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان بالتنازل - 00:25:13

يرتقون في الدنيا هذا ويتنازل هذا ويعلمون اقوى قوة اقتصادية في العالم بالتنازل على ما بينهم من الاحن والتنافس. والمسلمون دينهم واحد. ونبיהם واحد. وكتابهم واحد. ولسانهم وقبلتهم واحدة ومحل الذي يحجونه واحد - 00:25:30

طيب وليس يختلفوا وتجد كل دولة مسلمة يعني جارتها دولة مشاكل الحدود الله يقول ولا تنازعوا هاتف هنا تفشل اذا تنازعوا على طول فبعدها على طول يأتي الفشل - 00:25:54

اذا لا بد ان نشيع بينما التنازل بشيء بينما فهم كتاب الله حتى نعود للمكانة اللائق بنا الف لام ميم هذه الحروف المقطعة للعلماء فيها قولان القول الاول انها من المتشابه - 00:26:15

لا يعلمها الا الله ولذلك يقول كثير من المفسرين الف لام ميم الله اعلم وبمراده بها القول الثاني انها ليست من المتشابه واحتلقو فيها الى اكثر من ثلاثة قولوا من اقواها - 00:26:33

انها جاءت لأن قريش قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه فجاءت هذه الحروف على غير ما هو معهود ليستمعوا وتأتيهم القوارع ما اعرف هذا ما هو اسلوب معروف. الف لام ميم. على طول يعطي ودنه. ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:26:51

الله لا اله الا هو نزل عليك الكتاب بالحق كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنذر به وذكر للمؤمنين فتأتي القوارع على طول وتأتي السياط بعده هذا قول. القول الثاني انها جاءت للتحدي - 00:27:17

انت اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلتم العلياء من ذلك وهذا رجل امي لا يقرأ ولا يكتب. وتسموه الاميين وقد جاء بكتاب من جنس کلامکم وباسلوب من جنس اسلوبکم. فان كنتم مكذبين به فاتوا به - 00:27:39

لذلك كل ما جاءت يأتي التحدي بعدها اذا رجعت للتحدي قيل جاءت لحساب الجمل قيل جاءت اسماء للسور قيل اقسام اقوال كثيرة ومن اقواها عندي انها جاءت للتحدي ولم تأتي لاجل انها كلمات - 00:27:58

وانما جاءت القرآن مكون من هذه الحروف وانت اصحاب فصاحة وبلاغة. وقد وسرتم من ذلك الى الذروة. فان كنتم مكذبين بهذا الكتاب فاتوا بمثله فان عجزتم فامنوا بنبيي واعلموا انكم ان كفرتم به - 00:28:22

اوقد من انفسكم في الهلكة اذا هي جاءت للتحدي وهناك اقوال اخرى وقد ذكر كبير المفسرين ابن جرير عشرة اقوال وكلها صحيحة وقد ذكر الوالد في اول سورة هود في الجزء الثالث - 00:28:43

ان من اقرب ما يكون انها جاءت للتحدي لأن الاستقراء التام حجة ولما نستقرأ القرآن نجد ان اغلب ما تأتي هذه الحروف المقطعة يأتي التنويه بعدها بالقرآن لأن الله يقول لهم انت اصحاب فصاحة وبلاغة وهذا الكتاب - 00:29:05

جاء بلغتكم فاتوا بمثله فان عجزتم فاعلموا انه من عند الله فامنوا به وقوا انفسكم من النار قبل ان يفوت عليكم الاوان الله لا اله الا هو الله هو المعبد بحق وهو علم على الذات - 00:29:26

وتقدم ان اشتقاقه هل من العبادة او من الوله او من التحير فهو علم على المعبد بحق لا الله الا هو اي لا معبد بحق سواه لا الله الا هو الله لا الله الا هو الحي الحياة المطلقة ولذا الحي يستلزم العلم والقدرة والسمع والبصر الحياة المطلقة لله. ولذلك قال ربنا وتوكل على الله - 00:29:44

الحي الذي لا يموت. قال العلماء من توكل على غير الله او بقى نفسه لان غير الله يموت - 00:30:06
فاما مات هلك لكن الله الحي الذي لا يموت. لا تأخذه قائما بالقسط الف لام ميم الله لا الله الا هو جملة معترضة. الحي القيوم معترض
نزل هي الخبر والخبر الجزء المتم الفادة - 00:30:34

الله نزل الكتاب ولذلك هذه جملة معترضة تبين عظمته الله وماله الحي القيوم لا الله الا هو. اذا ينبغي ان لا يسأل الا هو. ولا يرجى الا
هو. ولا يخاف الا منه. ولا يطلب غيره. ولا - 00:30:54

غيره ولا يعبد غيره هو الحي القيوم. القيوم القائم بنفسه القائم على غيره يرفع هذا يخوض هذا يبذل هذا يعزم هذا يعني هذا يتقبل هذا
يحيي هذا يميت هذا يخصي بالبلد هذا يفترى البلد هذا - 00:31:13

يصح هذا يمرض هذا من الجنون ان يعصي الله وهو بهذه الصفات الهائلة نزل قالوا تدل على كثرة التمثيل ولذلك قالوا ان التوراة
والانجيل نزلتا جملة واحدة. اما القرآن نزل - 00:31:33

ولذا قالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزلت التوراة والانجيل قالوا كذلك هكذا حصل لتبثت به فؤادك كل ما جاءت
اية تقويه كل ما جاءت اية يطمئن لها. كل ما نزل امر جديد يقويه ويعطيه جرعة بعد جرعة - 00:31:57

لانه خاتم الانبياء ولانه دعاء بكتاب تبيان لكل شيء فجاء مفرقا حتى يطمئن قلبه به ويعلمه لصحابته وتأتي التشريعات متدرجة نزل
عليك ما قال ما قال نزل الكتاب عليك نزل عليك - 00:32:19

ولذلك التقديم يدل على ماذا على الاهمية وعلى الحصر لان الكلام يقدم منه في الاسلوب المهم الامر الله لا الله الا هو نزل
عليك ما قال نزل الكتاب عليك. نزل عليك - 00:32:48

لا على غيرك الكتاب القرآن متلبسا بالحق وانزل قبله التوراة والانجيل من قبل اي من قبل نزوله حال كونهما هدى للناس الذين انزل
اليهم وانزل الفرقان اي الفارق بين الحق والباطل سواء قلنا القرآن او قلنا الكتب كلها تفرق بين الحق والباطل - 00:33:07

اذا هذا فيه امتنان وفي بيان ان القرآن نزل من عند الله. هذا التكرير يدل على ان فيه نوعا من فيه نوع من الامتنان وفيه ايضا ان
القرآن انزل من عند الله - 00:33:34

ان الذين كفروا بآيات الله هنا احيانا يأتي بالخلق ثم يأتي بعده بالوحشانية احيانا يأتي بالنعم ثم يأتي بعده بالخلق احيانا يبدأ
بالوحشانية ثم يتبعها بايش بالخلق لان هذه براهين. هو هنا ابدا الف لام ميم الله لا الله الا هو - 00:33:48

بعدين قال نزل عليك الكتاب بالحق بعدين قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس اي هداية للناس وارشادا لهم وبيانا
لسعادتهم. اذا امتنعوا ما فيها من الاوامر واجتنبوا ما فيها من النواهي. وانزل الفرقان - 00:34:23

اي الكتابة الفارقة بين الحق والباطل وهو القرآن او الفرقان الكتب التي فيها الفرق بين الحق والباطل ان الذين كفروا بآيات الله ان
حرف توکید ونصب الذين جمعوا الذي كفروا جحدوا بآيات الله ببرهانه ببراهين وحدانيته وبأدلة وجوده وبرسله وبكل - 00:34:40

ان الذين كفروا بذلك عذاب شديد من الله تعالى والله عزيز غالب صاحب انتقام وسطوة على من كفر به ما البرهان على ذلك ان الله لا
يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام - 00:35:04

لا الله الا الله. ما ابلغ هذا الكلام. وما ادمنه. لذلك كل ما جاء اكرام او عقوبة او الامر بالعبادة لا بد ان يأتي البرهان بالخلق اكبر دليل على
القدرة هو ماذا - 00:35:27

هو الخلق وهذا يتكرر الاف المرات في كتاب الله اذا الله لا الله الا هو نزل الكتاب وانزلت. بعدين بين ان الذين كفروا بعدين قال هو
الذي يصوركم في هو اي الله لا غير - 00:35:43

الذي يصوركم في الارحام. التصوير في الارحام هذا من خصائص الربوبية ماء ثمة مضغة عظام ثم تكسى العظام لحد تم ينشأ خلقا
آخر تبارك الله احسن الخالقين. ثم خوف المرجع اليه. ولذلك لما قال قد افلح المؤمنون لما انهى المقطع قال ولقد خلقنا الانسان -
00:36:04

انا من سلالة هنا لما انهى المقطع قال هو الذي يصوركم بالارحام. ما قلتة من اني اكرم المتقيين انا قادر حري ان تنتظروا تصويري لي

في الارحام. وما قلت اني اعاقبه اذا قادر. انظروا كيف تصويري - 00:36:34

اذا اذا اكرمت فانا قادر. وان عاقيت فانا القادر لذلك ديننا دين مبني على اسس وقواعد راسخة قائمة لا تقاوم الا باننا نحن يكون غبشا على الدين. تكون اعمالنا غلط - 00:36:55

فيظن غير المسلم ان الدين غلط نحن اكبر ما يقاوم الدين بافعالنا نحن نحن لا نستقيم لا نمثل الدين لا نصلی لا نصوم. لا نترك الriba لا نترك الغش. فيرى الكفار اعمالنا. فيقول اذا لو كان الدين حق لاتبعه - 00:37:15

اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا اي لا تجعل عملك فيينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام اذا من اكبر اسباب استقامة اهل الارض ان يستقيم المسلمون على هذا الدين - 00:37:36

اذا هو الله الذي يصوركم تصوير هذا طويل قصير هذا احمر هذا اكحل ويشد الاظافر شوفوا الاظافر هذا شوف الاصابع لو ما فيها الاوافر دانما يسيل منها دم - 00:37:54

والابهام بعيد يحل يعقد قادرين على ان نسويه ما هو نجعلها البصمة غلط او مرجوحة جدا. نجعل يد ملتصقة الاصابع مثل هكذا هذا لاصق وهذا لاصق ما يقدر يحل ولا يعقل - 00:38:16

والكرشة الضعيفة لا عيون تحرسها وعندك عين عذبة كجملك على قدر الحاجة وعندك لحمة يبين لك ما تريد ان تقول علمه البيان ونحن خلقناهم ايش وشدننا اسراهم والا يقولوا مسكنين جرى وسقطت رجله - 00:38:36

او نام وسقطت اذنه سدنا ترامب وفي انفسكم لا الله الا الله ديننا دي العملاق الاسلامي دين علماق هو الذي يصوركم لطف علاقة مضفة لحم تكسر عوام لحمه كيف يشاء - 00:38:56

لا الله الا هو لا معبد بحق سواه اجعل هذا غني يجعل هذا فقير يجعل هذا جميل يجعل هذا قبيح يجعل هذا عيونه جاحرة ويجعل هذا عيونه غائرة يجعل هذا اسنانه كذا يجعل هذا لا اسنان له - 00:39:16

كل واحد ولذلك لما تنظر كل واحد مبصوم بصمة افمن يخلق ومن لا يخلق الاف الناس لا تجد واحد يشتبه مع الاخر الان المصانع لو لم يحطوا الارقام ما يمكن يميز - 00:39:34

يعني بضاعة عن بضاعة الا بالارقام ينظر يقول لك هذا رقم كذا لكن هذا كل واحد مميز عن الاخر ولذلك قال فمن يخلق من لا يخلق هو الذي يصوركم لا غيره. في الارحام الرحيم كيف يشاء - 00:39:53

طويل قصير شقي سعيد غني ضعيف متين لا الله الا هو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك - 00:40:12

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:40:35